The effect of cooperative learning on developing the academic achievement of second-intermediate students in the subject of social studies

Eng. Muhannad Khudair Diab
Basra Education Directorate
E-mail: mohanad1973@basrahaoe.iq

Abstract:

This research aimed to identify the effect of cooperative learning in developing academic achievement among second-intermediate students in the subject of social studies. The quasi-experimental approach is also the closest to achieving the research objectives.

In light of these results, the most important recommendations were made:

1. Emphasizing the necessity of using cooperative learning for its importance in increasing students' achievement in the intermediate stage and reaching the desired goals in the educational process.
2. The Ministry of Education conducts in-service training courses for social teachers and trains them on the use of cooperative learning by preparing a guide explaining how to use this learning.
3. The directorates of education, with specialized supervision, encourage male and female teachers not to limit themselves to the usual methods of teaching, and the necessity of following up on new modern methods that have proven their effectiveness in raising the levels of achievement of students.

Key words: cooperative learning, academic achievement, social studies.

أثر التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م مهند خضير ذياب
مديرية تربية البصرة
E-mail: mohanad1973@basrahaoe.iq

المخلص :

استهدف هذا البحث التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، وقد اشتملت عينة البحث على (٨٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية بلغت(٤٠) طالباً والثانية ضابطة بلغت(٤٠) طالباً ، واستخدم الباحث ايضاً المنهج شبه التجريبي لأنه الأقرب لتحقيق أهداف البحث.

وفي ضوء تلك النتائج وضعت توصيات أهما:

١- التأكيد على ضرورة استعمال التعلم التعاوني لأهميته في زيادة تحصيل الطلاب في المرحلة المتوسطة والوصول إلى الأهداف المرجوة في العملية التربوية.

٢- قيام وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي الاجتماعيات وتدريبهم على استخدام التعلم التعاوني من خلال إعداد دليل يوضح كيفية استعمال هذا التعلم..

٣- قيام مديريات التربية مع الإشراف الاختصاصي بتشجيع المدرسين والمدرسات على عدم الاقتصار على الطرائق المعتادة في التدريس، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة أثبت فاعليتها في رفع مستويات التحصيل لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية : التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي، الاجتماعيات.

مشكلة البحث:

يشهد عصرنا الحالي تقدماً علمياً وتكنولوجياً في مجالات الحياة جميعاً، لذا كان لزامًا على علماء التربية تطوير برامج التدريس ومناهجها حتى تواكب وتساير هذا التقدم العلمي، وهذا التطوير يجب أن يتصف بالشمولية بحيث يشمل تطوير أهداف، وطرق واستراتيجيات التدريس.

وفي ظل هذا الكم الهائل من المعارف بدأت الحاجة إلى أساليب جديدة وطرق مبتكرة تُمكن الانسان من الاحاطة بتلك المعارف وتنظيمها ومحاولة التكيف معها؛ لمواجهة مطالب الحياة المتسارعة بشكل عام، ولذلك اعتنى واضعو مناهج الدراسات الاجتماعية بالمحتوى كعنصر من عناصر المنهج.

وقد بات الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية في الوقت الحاضر بالغ الأهمية لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغيرا سريعا في أفكار الأجيال الحالية، ليصبحوا أفراداً صالحين ليس في مجتمعهم الحالي فحسب بل وفي المجتمع المتغير بصورة مستمرة ، لأن التحول الاجتماعي يخطو غالبا خطوات أوسع من الخطوات التي تخطوها التربية. (قره غولي، ٢٠٠٤، ١٠)

لذلك ظهرت نماذج كثيرة للتدريس نتيجة لتطور مفهوم التدريس ودوره في العملية التعليمية وقد تأثرت هذه النماذج بطبيعة العصر الحديث وهيمنت النظرية التربوية الحديثة على مناهج التعليم ودور التدريس فكان نتاج ذك ظهور العديد من نماذج التدريس التي تحاول ضبط عملية التدريس وربط مدخلاتها بمخرجاتها. (المحيسن ، ٢٠٠٧ : ٤٤)

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال التدريس واطلاعه على دروس المشاهدة والتطبيق، وجد أن اغلب المعلمين والمدرسين يفتقرون إلى الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة والاقتصار على الأساليب والطرائق الاعتيادية(التقليدية) في تدريس الاجتماعيات ولم يجد الباحث أي اهتمام واضح في تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلاب في المواد الدراسية المختلفة ، بل يجري التركيز على الحفظ والتلقين.

كما أن عدداً من الدراسات أثبت ضعف الطريقة التقليدية في تدريس الاجتماعيات كدراسة : Sadlel(2003)) ودراسة حمدان(٢٠١١) ودراسة رشيد(٢٠١٦).

لذا سعى الباحث لاستخدام التعلم التعاوني وهو مناسب للبيئة التعليمية في العراق ويسهم في مشاركة الطلبة في العملية التدريسية ومساعدتهم على اكتساب المعارف ويزيد من تحصيلهم.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

أهمية البحث:

إن الطريقة التقليدية في التدريس لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ولا تسمح بمشاركة الطلاب، ولا تسمح في معظم الأحيان بمشاركة الطلاب وتفاعلهم مع الموقف التعليمي، ومن هنا فإنها تجعل دور المتعلم سلبياً، وتركز على المستويات الدنيا من التفكير مثل التذكر والفهم. (الكسباني، ٢٠٠٦: ١٠٥)

لذا اهتم التربويون في القرن الحادي والعشرين بالكيفية التي تمكن المعلمين من تحقيق تعلم أفضل من اهتمامهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم معلومات أفضل، مما سمح بالانتقال من النماذج التدريسية(كالمحاضرة والمناقشة) التي يقودها المعلم وتتمحور حولة إلى اعتماد أنشطة ونماذج تدريسية تتمحور حول المتعلم مثل التعلم التعاوني التي يقسم المتعلمين على مجموعات صغيرة تعمل على إنجاز مهمة ما. (العفون، ناديا حسين ، ٢٠١٢: ٩٠)

ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

٢- توجيه أنظار مخططي ومطوري المناهج ضرورة إعداد كتب الاجتماعيات المقررة بما يتوافق مع استخدام التعلم التعاوني.

٣- من المتوقع أن يسهم التدريس على وفق التعلم التعاوني في إكساب الطلبة المعارف والمعلومات التاريخية والجغرافية والوطنية بطريقة حديثة في التدريس من دون الحاجة إلى الاستراتيجيات التدريسية الأخرى.

٤- ضرورة استخدام طرائق حديثة في التدريس تواكب التطور المعرفي المتسارع ، وتتوافق مع متطلبات الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

فرضا البحث :

١- _توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي "

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

١- الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- الحدود المكانية : طبق البحث في متوسطة الأضواء للبنين في محافظة البصرة.

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١_ ٢٠٢٢).

٤- الحدود المعرفية : فصلين من فصول كتاب الاجتماعيات المقرر من وزارة التربية على طلاب الصف الثاني المتوسط ، ط1، لسنة 2018 م.

تحديد المصطلحات:

أولاً : الأثر:

عرفه (فهمي،٢٠٠٥): بأنه " مقدار التغير الناتج من تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع ويطلق عليه(قوة الإحصاء أو قوة الأثر) ، أي أنه مقياس قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بهدف تحديد إن كان تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع هو تأثير مباشر وجوهري، أم أنه تأثير ضعيف لم يصل في قوته إلى درجة يحدث الفروق على الرغم من وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات المجموعات(فهمي، ٢٠٠٥: ٤٨٥-٤٨٦)

وعرفه(شحاته وآخرون، ٢٠٠٣):" محصلة تغير مرغوب فيه، يحدث في التعلم نتيجة لعملية التعليم".(شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٢).

التعريف النظري للباحث:

هو عبارة عن أسلوب إحصائي يستخدمه الباحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية للتعرف على نتائج بحثه.

التعريف الإجرائي للباحث:

هو عباره عن اسلوب إحصائي استخدمه الباحث في بحثه للتعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات واستخراج نتائج بحثه.

التعلم التعاوني :

يعرفه (٢٠٠٣، Sadlel) :" استراتيجية تعلم نشط يعمل فيه الطلاب معاً لتوليد معارفهم بطريقة تبادلية للوصول إلى الحد الأقصى لتعليم انفسهم وتعليم أقرانهم" (٢٠٠٣، Sadlel)

وعرفه(الديب ٢٠٠٦) : "هو خطة يصنعها المعلم، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ، مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات، وتعليم المهارات، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات، وإجراء الاختبارات القصيرة، وتقديم التعزيزات بشكل جماعي وليس فردياً. "

التعريف النظري للباحث:

مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتم من خلالها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة بالقدرات من (٣- ٦) ليعملوا مع بعضهم ويجمعهم هدف مشترك لأداء مهمة معينة وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية بينما يقتصر دور المدرس على المراقبة والتوجيه والتعزيز.

التعريف الإجرائي للباحث:

طريقة يتم فيها تقسيم طلاب الصف الثاني المتوسط إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يتعلمون فيها مهارات التفاعل الإيجابي فيما بينهم لتحقيق أهداف سلوكية في كل درس.

ثالثاَ : التحصيل الدراسي :

عرفه (VandenBos ، 2015) : " الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطلاب في مادة دراسية بعد إجراء التجربة عليه ، ويتم ذلك بوساطة الاختبارات البعدية "

(VandenBos ، ٢٠١٥ :٩)

وعرفه (محمد الجمل، ٢٠٠٥) بأنه مدى ما تحقق لدى التلاميذ من أهداف نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية (محمد الجمل، ٢٠٠٥ : ١٩٤).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) من طلاب الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث لهذا الغرض وقدمه بعد الانتهاء من تدريس الخطة التدريسية مباشرةً وللمستويات المعرفية الثلاثة : (التذكر والفهم والتطبيق) .

رابعاً : المرحلة المتوسطة : هي "المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وقبل التعليم الإعدادي وضمن مرحلة التعليم الثانوي حيث إن التعليم الثانوي يكون على مرحلتين متتابعتين (متوسط وإعدادي) ومدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات" . (وزارة التربية العراقية، ١٩٨٤: ٤).

الإطار النظري:

اولاً: مراحل استراتيجية التعلم التعاوني :

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة على وفق أربع مراحل وهي :

١- المرحلة الأولى : مرحلة التعرف Orientation

وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة ، وتحديد معطياتها ، والمطلوب عمله إزاءها ، والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها.

٢- المرحلة الثانية : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي Group Norms

يتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار ، وكيفية التعاون وتحديد المسؤوليات الجماعية ، وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة ، والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

٣- المرحلة الثالثة : الإنتاجية Productivity

يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة ، والتعاون معاً في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

٤- المرحلة الرابعة : الإنهاء Termination

يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت تتطلب ذلك ، أو استكمال حل المشكلة ، والتوقف عن العمل المشترك تمهيداً لعرض ما توصلت إليه المجموعة في حصة الحوار العام التي تشمل الصف بأكمله . (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٢٨٣)

ثانياً: متطلبات التعلم التعاوني :

يتطلب التعلم التعاوني مايلي:

١- العمل والحوار بين المتعلمين.

٢- تبادل الخبرات و التفاعل بين المتعلمين مما ينمي لديهم مهارات اجتماعية وشخصية إيجابية.

٣- إيجابية أفراد المجموعة واعتمادهم على بعضهم البعض أثناء التعلم.

٤- يسأل المتعلم عن عمله كفرد وكعضو في فريق العمل ، ويساعد كل منهم الأخر ويؤازره ويشجعه على التعلم. (قرني ، ٢٠١٣ : ٧١).

ثالثاً: ميزات التعلم التعاوني :

من أهم مميزات هذا النوع من التعلم:

١- رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

٢- التذكرلمدة أطول.

٣- استعمال أكثر لعمليات التفكير العقلي.

٤- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين.

٥- رفع مستوى الدافعية الداخلية.

٦- تعزيز العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.

٧- تكوين مواقف أفضل تجاه المدرسة.

٨- تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين.

٩- احترام أعلى للذات.

١٠- تحقيق التوافق النفسي.

١١- زيادة السلوكيات التي تركز على العمل.
١٢- اكتساب مهارات تعاونية أكثر. (بني خالد ، ٢٠١٢ : ١١٨)

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن التعلم التعاوني يحقق نجاحاً مثمراً ، ويزيد من دافعية الطلاب على التفاعل والمشاركة ، في إطار العمل الجماعي ، كما أن فيه تفعيلاً لدور الطالب ، وتحمله مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه ، لوجوده في مجموعات غير متجانسة ، لذلك يتخطى التعلم التعاوني العديد من المشكلات الناتجة عن طرائق التدريس التقليدية ، التي تهتم بكم من المعلومات التي تقدم للطلاب ، ولا تهتم ببقاء أثر هذه المعلومات لديهم، ومدى انعكاسها على شخصيات المتعلمين.

رابعاً: دور المعلم في التعلم التعاوني :

ذكر(الحربي ، ٢٠٠٥ : ٢٥) أن دور المعلم يتحدد في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية بما يلي :

١- إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس.
٢- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه.
٣- تحديد العمل المطلوب لكل مجموعة.
٤- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة.
٥- تزويد الطالب بمشكلات أو مواقف ومساعدتهم على تحديد المشكلة.
٦- إعداد بطاقة ملاحظة او أي أداة أخرى تمكن المعلم من مراقبة أداء الطلاب على مشاركتهم ومدى تفوقهم.

من خلال ما سبق يمكن القول إن دور المعلم قي استراتيجية التعلم التعاوني هو دور المرشد والموجه والمعزز لا دور الملقن ، وعلى المدرس أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات التعليمية ، ومتابعة إسهامات الطلبة بضمن المجموعة وعليه أيضاً شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الدرس.

خامساً: دور الطالب في التعلم التعاوني :

على وفق استراتيجية التعلم التعاوني يقوم الطالب بالمهام الآتية:

١- تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها.
٢- جمع المعلومات بصورة صحيحة من مصادرها.

٣- الاختيار المناسب من المعلومات بعد تنظيمها.
٤- ربط الخبرات السابقة بالمواقف الجديدة.
٥- التفاعل داخل المجموعات.
٦- ممارسة الاستقصاء الذهني : الفردي ، والجماعي على حسب الاستراتيجية المستخدمة.
٧- مساعدة المجموعة التي أنهت مهامها للمجموعات الأخرى، لإنهاء المهام الموكلة إليها. **(مغراوي، ٢٠١١ : ٩٧ – ٩٨)**

يظهر مما تقدم أن دورالطالب في التعلم التعاوني دور نشط وفعال في العملية التعليمية، إذ يعمل مع زملائه من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، يتم التوصل إليها من خلال الإعتماد والتبادل.

سادساً: الفرق بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي :

هناك العديد من الاختلافات بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي يوضحها الجدول (١)

جدول (١)

مقارنة بين التعلم التعاوني والتعليم التقليدي

التعلم التعاوني	التعليم التقليدي
ترابط إيجابي.	لا يوجد ترابط.
مسؤولية فردية.	لا توجد مسؤولية فردية.
أعضاء غير متجانسين.	اعضاء متجانسين.
القائد مشارك في كل الأعمال.	قائد واحد متمركز ورأيه هو القائم.
استجابة لكل أعضاء المجموعة.	استجابة لنفسة فقط.
التأكيد على المهام والأدوار وترتيبها.	يتم التأكيد على المهمة فقط.
تعلم مباشر للمهارات الاجتماعية.	المهارات الاجتماعية تفرض او يتم تجاهلها.
المعلم يلاحظ ويتخلل المجموعات.	المعلم يتجاهل.
تحدث عمليات المجموعات.	لا تحدث عمليات المجموعات.

(البغدادي وآخرون ، ٢٠٠٥ :٢٢٥)

إن التعلم التعاوني هو من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلاب الذين يعملون في مجموعات ، يعلم بعضهم بعضاً ، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته ، فضلاً عن أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ينمي روح الفريق

بين الطلبة، ويساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية بشكل أكبر من الاستيراتيجيات التقليدية.

دراسات سابقة:

١- دراسة القحطاني (٢٠٠٠) :

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات : الأولى استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية لدراسة واقع التعلم التعاوني من حيث معرفة المعلمين به وأهميته واستخدامه في التدريس، الثانية استبانة تتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) لدراسة اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني، الثالثة : اختبار لقياس تحصيل الطلاب أكاديمياً للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تجربة الدراسة على المجموعة الأولى، وأجريت تجربة الدراسة على المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني بإتباع الأسس العلمية المطلوبة والإجراءات التطبيقية للتعلم التعاوني واستراتيجية (المعلومات المجزأة) بعد دراسة الفروق الإحصائية بين المجموعتين وتوصلت الدراسة إلى تفوق التجريبية على الضابطة .

٢- دراسة الجهني(٢٠٠٣):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفيزياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة عند مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وطبق التجربة على عينة حجمها (٧٤) طالباً حيث قسمهم إلى (٢٩) طالباً درسوا بطريقة التعلم التعاوني و(٤٥) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث في تحليل البيانات تحليل التباين المصاحب ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٣- دراسة عرقاوي(٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٠٤) طالبات ، ويتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام التعلم التعاوني ، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام

التعلم التنافسي، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام التعلم التعاوني ، وتم إعداد أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) بعد الاطلاع على الدرسين السابع والتاسع من كتاب " المطالعة والنصوص" وقد عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين ،واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة إلى تفوق التجريبية على الضابطة .

٤- دراسة الأستاذ(٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر ، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الصف العاشر بمدارس محافظة غزة، وتألفت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً قسمت الى مجموعتين (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٤٠) طالباً في المجموعة الضابطة ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين ،إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ثم اختيارهما قصديا من مجتمع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من صفين، احدهما يمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التعاوني ، والآخر يمثل المجموعة الضابطة التي تدرس الجغرافيا بالطريقة الاعتيادية ، وتم جمع البيانات وتحليلها من خلال الانحراف المعياري، والمتوسطات الحسابية وتوصلت الدراسة إلى تفوق التجريبية على الضابطة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

١- هدفت بعض الدراسات إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مقررات دراسية مختلفة، وأثبتت فاعلية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي وتعلم الطلاب في مراحل مختلفة.

٢- جميع هذه الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، ما عدا دراسة الجهني (٢٠٠٣) حيث استخدمت المنهج التجريبي ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته الحالية.

٣- تباينت الدراسات السابقة في اختيار عينتها، واقتربت الدراسة الحالية من دراستي الجهني(٢٠٠٣) والقحطاني(٢٠٠٠) في اختيار العينة.

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة القحطاني(٢٠٠٠) في اختيار مادة الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة لاختبار أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي للطلبة في هذه المادة.

٥- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بوجود مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ما عدا دراسة عرقاوي (٢٠٠٨) بوجود مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

الفصل الثالث (اجراءات البحث):

أولاً : التصميم شبه التجريبي:

تم الاعتماد على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، طبق عليهما الاختبار قبليًا، ثم تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام(التعلم التعاوني) ، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطرائق التقليدية، ثم إجراء الاختبار بعديًا للمجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات بجمهورية العراق.

ثانياً : عينة البحث:

تم اختيار " متوسطة الأضواء للبنين " التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة بعد جلب كتاب رسمي بتسهيل مهمة الباحث من مديرية البصرة إلى إدارة متوسطة الأضواء للبنين، ورحبت إدارة المدرسة والمدرسون بأجراء التجربة، أبدوا واستعدادهم لتذليل الصعوبات التي تقف في طريق الباحث، وتم اختيار (٨٠) طالباً بطريقة عشوائية كعينة للبحث وتم وتوزيعهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة بحيث ضمت كل مجموعة(٤٠) طالباً، من طلبة الثاني المتوسط.

ثالثاً: بناء الاختبار التحصيلي:

تم بناء الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية :

١- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التعرف على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في المقرر المقترح.

٢- تعليمات الاختبار:

تم صياغة عبارة الإرشادات في بداية الاختبار، وذلك بشكل واضح ودقيق بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم من دون غموض أو لبس.

٣- صياغة مفردات الاختبار:

لإعداد الاختبار اعتمد الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل) في بناء فقرات الاختبار لكونها أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة في تقويم أنواع متعددة من المهارات والقدرات، كما يمكن تقدير إجابات فقراته بموضوعية كاملة، وأنها أقل تأثراً بعامل التخمين.

وقد تمَّ صياغة فقرات الاختبار وإعداد تعليماته وضح بمثال محلول، وطلب من الطلاب القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة لأنها ستعد خاطئة.

١- تصحيح الاختبار:

وضعت معايير لتصحيح الاختبار على وفق أدبيات الموضوع والدراسات المماثلة كما يأتي:

أ- تصحيح الفقرات الموضوعية تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

ب-تعطى للطالب درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة في لاختبار التحصيلي.

٢- صدق الاختبار:

من الأمور الواجب توافرها في الاختبارات التحصيلية الصدق: يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس(أو الاختبار) الغرض المصمم له، يعني مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، ويعد مؤشرا على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه فعلا، أي أنه يقيس فعلا ما صمم له المقياس أو الاختبار، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا يقيس شيئاً مختلفاً .

وطبق الباحث نوعين من الصدق وهي كالآتي:

- **الصدق الظاهري :**

يعد هذا النوع من الصدق عن الصورة الخارجية للاختبار، ويتناول تعليمات الاختبار، ومدى دقتها، ودرجة ما يتمتع به من موضوعية، بحيث يبدو الاختبار مناسبا للغرض الذي وضع من أجله، وهو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى خواصها، ويتناول تعليمات الاختبار، ودقتها، ودرجة وخواص ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، بمعنى إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله.

وأشار (الجابري، ٢٠١١)) إلى أن أفضل وسيلة للتثبت من الصدق الظاهري للاختبار هو عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للصفة، أو الصفات التي يراد قياسها ، فالفقرة التي تحـــصل على نســـبة اتفـــتاق عالية وفي كثير من الأحيان يؤخذ نسبة الاتفاق من(80, 0) فما فوق فأن الفقرة تقبل.(الجابري ، ٢٠١١: ٢١٨)

وقد عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في قسم المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وتدريسي التاريخ والجغرافية، للتثبت من معايير صياغة الفقرات والدقة العلمية وانسجام الفقرات، وفي ضوء آراء الخبراء عدلت بعض الفقرات وصولا للصيغة النهائية التي تحقق الصدق الظاهري، هذا ويسمى هذا النوع من الصدق أيضا بصدق المحكمين.

- صدق المحتوى :

صدق المحتوى: يدل صدق المحتوى على مدى تمثيل الاختبار للسمة المراد الاستدلال عليها أو قياسها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديدها مسبقاً. ويقصد بنطاق المفردات : المعارف والمهارات والعمليات التي يتم معاينتها بوساطة مفردات الاختبار . ويسمى هذا النوع من الصدق " الصدق التمثيلي " لأنه يعتمد على مدى تمثيل الاختبار للسمة المقاسة.

(مخائيل وجاموس ، ٢٠٠٦ : ٨٢)

وقد اعتمد الباحث في إعداد الاختبار على المادة الدراسية وهذا يعني أن الاختبار يكون صادقاً صدق المحتوى عندما تكون فقرات هذا الاختبار شاملة لكل المقرر الدراسي الذي يدرسه الطالب. وقد عرض على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيته، وبهذا تحقق الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، أصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثالثاً: التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي بصورته الأولية على (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة (متوسط الأضواء للبنين) ؛ وذلك لحساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز والوقوف على مدة ثباته وحساب الزمن المناسب لتطبيقه :

– ثبات الاختبار : تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرو نباخ ٠.٨٥٦ وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية، وعليه فقد اطمأن الباحث من صلاحيته كأداة من أدوات البحث .

– زمن الاختبار : تم حساب الزمن المستغرق للاختبار عن طريق حساب مجموعة الأزمنة لكل طالب والقسمة على عددهم؛ ومن ثم تحدد زمن الاختبار وهو (٣٥) دقيقة .

– تحليل أسئلة الاختبار : تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، أما الإجابة غير الصحيحة فتعطى الدرجة صفراً .

رابعاً: تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي :

استخدم الباحث معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية قبلياً، والجدول (٢) يوضح تلك النتائج :

جدول (٢)

قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية قبلياً

مستويات الاختبار التحصيلي	مجموعتا البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	تجريبية	٤٠	٦.١٠	٢.٠٦	٧٨	٠.٦٩٢	٠.٤٩١	غير دالة
	ضابطة	٤٠	٥.٧٨	٢.١٤				
فهم	تجريبية	٤٠	٢.٨٨	١.٤٢	٧٨	٠.٤٠٣	٠.٦٨٨	غير دالة
	ضابطة	٤٠	٢.٧٥	١.٣٥				
تطبيق	تجريبية	٤٠	٢.٤٣	١.٢٤	٧٨	٠.٨٢٩	٠.٤١٠	غير دالة
	ضابطة	٤٠	٢.٢٣	٠.٨٩				
الاختبار ككل	تجريبية	٤٠	١٥.٣٠	٣.٤٢	٧٨	١.٢٩	٠.٢٠١	غير دالة
	ضابطة	٤٠	١٤.٣٥	٣.١٧				

يتضح من الجدول(٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الاختبار وهي (تذكر، فهم، تطبيق)، والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت " الجدولية (عند مستوى ٠.٠٥) ودرجات حرية (٧٨)= (٢) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي القبلي .

تنفيذ التجربة لأساسية:

يتضمن تنفيذ التجربة مراحل أساسية عدة هي:

المرحلة الأولى:

- قام الباحث بتحديد عينة البحث من الطلاب والتأكد من توافر الإمكانيات اللازمة كافة لتطبيق البحث، ووضع الجدول الزمني لتدريس الوحدتين وتحديد الحصص الإضافية للاختبار قبلياً، ومن ثم تطبيق أدوات البحث قبلياً وهي (الاختبار التحصيلي) في الاجتماعيات على طلاب الصف الثاني المتوسط

وهي عينة البحث المقسمة إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد أن تم اختيار شعبتين عشوائياً بين شعب الصف الثاني المتوسط .

- قام الباحث بتوزيع أسئلة الاختبار التحصيلي على الطلاب وقام بتوضيح محتويات الورقة الخاصة بكتابة البيانات الشخصية، وطلب من الطلاب تدوين البيانات في الورقة الخاصة بالبيانات، ثم أشار الباحث إلى الطلاب عن الورقة الخاصة بالتعليمات التي يقوم الطلاب بإتباعها إثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وبعد الانتهاء من الاختبار قام الباحث بتجميع النسخ كاملة من الطلاب.
- جمع الباحث أوراق الاختبار التحصيلي وقام بتصحيحهم ورصد درجات الطلاب وقام بعمل جدول بتلك الدرجات وذلك لعمل المعالجات الإحصائية.

المرحلة الثانية:

- قام الباحث بتدريس الفصلين (الأول والثاني) للمجموعة التجريبية وقسمت هذه الشعبة التي اختيرت عشوائياً لتدريسها باستخدام طريقة التعلم التعاوني إلى (٤) مجموعات تضم كل مجموعة (٦) أفراد ووزع الطلاب بشكل غير متجانس على المجموعات الأربع واستغرق تطبيق التجربة أربعة أسابيع في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بدراسة الفصلين نفسهما، ولكن مع اختلاف طريقة تقديمها، حيث تم تدريسها بالطريقة التقليدية مع مراعاة تقديم المحتوى نفسه والمعلومات المتضمنة بالفصلين.

وقد لاحظ الباحث أثناء تدريس موضوعات الفصلين ما يلي:

١. كان لاستخدام التعلم التعاوني خلال فترة تطبيق البحث أثر إيجابي واضح على مستوى الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي.
٢. ترحيب بعض الطلاب بنسبة عالية في المجموعة التجريبية لتطبيق التعلم التعاوني.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث إثناء التطبيق:

١. ضيق وقت الحصة (٤٥ دقيقة) لتقديم هذا النوع من التعلم والقيام بالمهام والأنشطة فيها.
٢. تخوف بعض الطلاب أثناء التطبيق من أن تكون نتائج الاختبار لها علاقة بدرجاتهم في نصف العام، وقد أكد الباحث ومدرسوا الاجتماعيات بالمدرسة الهدف من التجربة وأن نتائجها ليس لها علاقة بدرجاتهم في نصف العام حتى يطمئن الطلاب.

المرحلة الثالثة:

التطبيق البعدي لأداة البحث :

بعد الانتهاء من تدريس الفصلين(الاول والثاني) للمجموعتين التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية. قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي بعديًّا للمجموعتين على الطلاب وذلك في يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٢٢ وبمساعدة مجموعة من مدرسي الاجتماعيات.

رصد نتائج البحث ومعالجتها:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي بعديًّا للمجموعتين ثم تصحيح إجابات الطلاب في ضوء مفاتيح التصحيح التي أعدت لهذا الغرض، وتم رصد درجات الطلاب في كشوف تمثل درجات التطبيق القبلي للاختبار، وذلك للمجموعتين، ودرجات التطبيق البعدي للاختبار للمجموعتين أيضًا تمهيدًا لمعالجتها إحصائيا.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمعروفة باسم *Statistical* Package for Social Science في إجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث.

نتائج البحث

نتائج الفرضية الأولى

تم اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على :

" توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية " .

استخدم الباحث معادلة " ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية بعدياً، والجدول (٣) يبين تلك النتائج :

جدول (٣)

قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية بعدياً

مستويات الاختبار التحصيلي	مجموعتا البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت"	مستوى الدلالة
تذكر	تجريبية	٤٠	١٠.٦٣	١.٤٣	٧٨	٧.٥٥	دالة
	ضابطة	٤٠	٥.٩٣	٣.٦٧			
فهم	تجريبية	٤٠	٧.٣٨	١.١٠	٧٨	٨.٩٤	دالة
	ضابطة	٤٠	٢.٩٠	٢.٩٧			
تطبيق	تجريبية	٤٠	٦.٥٣	١.٣٠	٧٨	٩.٤٨	دالة
	ضابطة	٤٠	٢.٧٥	٢.١٦			
الاختبار ككل	تجريبية	٤٠	٣٣.٤٠	٢.٨٧	٧٨	١٠.٥٧	دالة
	ضابطة	٤٠	١٥.٣٠	١٠.٤٤			

يتضح من الجدول(٣) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات المتضمنة بالاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "

ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث " ت " الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجات حرية (٧٨) = (٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

ويوضح الشكل (١) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي مستوياته الرئيسة:

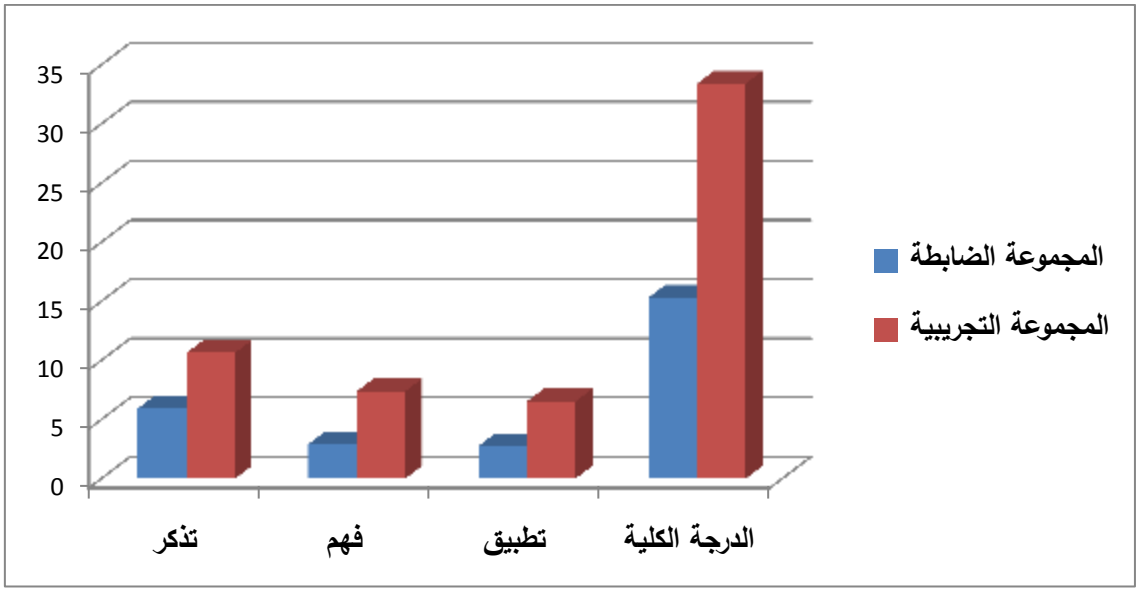

شكل (١)

التمثيل البياني للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ومستوياته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

١- الفرضية الثانية:

ولاختبار الفرض الثاني الذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي .

استخدم الباحث معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية، والجدول(٤) يوضح تلك النتائج :

جدول (٤)

قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية

مستويات الاختبار التحصيلي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت"	مستوى الدلالة
تذكر	بعدي	٤٠	١٠.٦٣	١.٤٣	٣٩	١١.٣٤	دالة
	قبلي	٤٠	٦	٢.٠١			
فهم	بعدي	٤٠	٦.٧٥	٠.٩٥	٣٩	١٣.٩٥	دالة
	قبلي	٤٠	٢.٨٨	١.٤٢			
تطبيق	بعدي	٤٠	٦.٥٣	١.٣٠	٣٩	١٤.٦٩	دالة
	قبلي	٤٠	٢.٤٣	١.٢٤			
الاختبار ككل	بعدي	٤٠	٣٢.٧٨	٢.٩١	٣٩	٢٧.٠٢	دالة
	قبلي	٤٠	١٥.٢٠	٣.٤٥			

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار؛ اذ جاءت جميع قيم "ت " أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣٩) = (٢.٠٢) مما يعني حدوث نمو في الجانب المعرفي للاختبار التحصيلي بمستوياته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

ويوضح الشكل (٢) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي ككل وفي مستوياته الرئيسة :

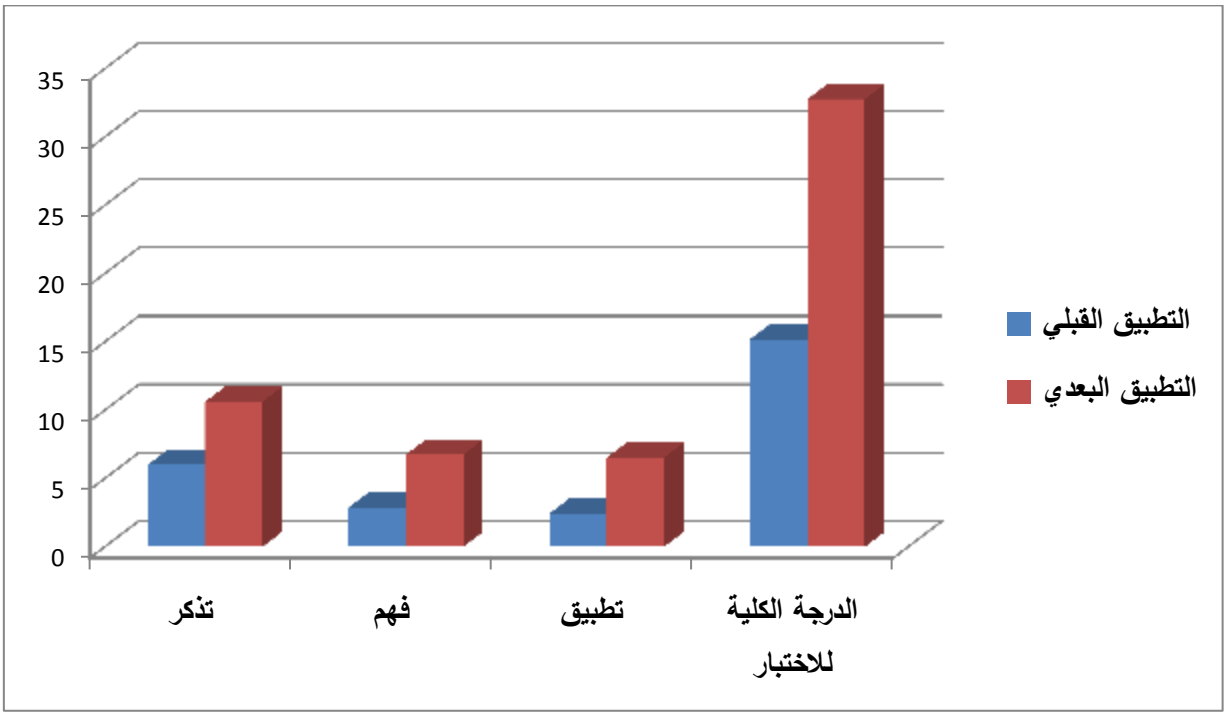

شكل (٢)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي ككل وفي مستوياته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي "

٢- فعالية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل؛ قام الباحث باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مستوى رئيسي من مستويات الاختبار التحصيلي، وكذلك الدرجة الكلية

اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية .

إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية مهما كان كبيراً لا يوضح حجم هذه الفروق أو التأثير في المتغير التابع، أما الدلالة العملية فإنها تحاول إثبات وجود تحسن فعلي لدى مجموعة البحث التجريبية؛ أي أنها تهتم بمدى كون نتائج البحث مفيدة لعالم الواقع الحقيقي، وتقرر إلى أي مدى يمكن تفسير التغير الذي يحد في المتغير التابع بوساطة المتغير المستقل، ومن ثم يصبح استخدام حجم التأثير هو الوجه المكمل لتفسير الدلالة الإحصائية لقيم الفروق، فكلاهما يكمل عمل الآخر ويعوض النقص فيه، وإن استخدامهما معاً لتفسير دلالة الفروق يؤدي إلى إثراء البحوث النفسية والتربوية (حسن، ، ٢٠١١، ٢٩١) .

لذا يمكن قياس حجم تأثير المتغير المستقل بطريقة أخرى التي تسمى الدلالة العملية للنتائج، وقد استخدم الباحث " محكات كوهن " "Cohen" للحكم على قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كالتالي : (مراد، ٢٠١١، ٢٤٨)

١- التأثير الذي يُفسر (٠.٠١) من التباين الكلي يشير إلى تأثير ضعيف .

٢- التأثير الذي يُفسر (٠.٠٦) من التباين الكلي يشير إلى تأثير متوسط .

٣- التأثير الذي يُفسر (٠.١٥) أو أكثر من التباين الكلي يشير إلى تأثير كبير .

والنتائج يوضحها الجدول (5) :

جدول(٥)

قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية

مستويات الاختبار	قيم " ت"	η^2	حجم التأثير
تذكر	١١.٣٤	٠.٧٧	كبير
فهم	١٣.٩٥	٠.٨٣	كبير
تطبيق	١٤.٦٩	٠.٨٥	كبير
الاختبار ككل	٢٧.٠٢	٠.٩٠	كبير

يتضح من الجدول (5) أن قيم η^2 تراوحت بين (٠.٧٧ ، ٠.٨٥) للمستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي، وبلغت قيمتها (٠.٩٠) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي بنسبة ٩٠%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المستويات الرئيسة للاختبار التحصيلي لدى المجموعة التجريبية .

وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسات سابقة استخدمت أثر التعلم التعاوني كدراسة الحسيني(٢٠٠٢) ودراسة العيوني(٢٠٠٢).

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى الآتي :

- إن التعلم التعاوني من الطرائق التربوية التي تنادي بربط الواقع المدرسي، لأنها تقوم على تشكيل جماعة متماسكة غير متجانسة يمكن تنظيمها في مجموعات عمل صغيرة كما أنها تحقق حاجات الطلاب النفسية من ناحية وإيصال محتوى المادة لهم من ناحية أخرى وتكسبهم فعالية في ضمن الإطار الجماعي وتمكن الطلاب أن يمارسوا نوعين من النشاطات هي نشاطات ابتكارية مهمتها إثارة دوافع التفاعل عند الطلاب ونشاطات معرفية مهمتها إكساب المعارف للطلاب وتدريسهم الحقائق والقوانين كما أن هذه الطريقة تؤدي إلى زيادة فاعلية التعليم خاصة عند الطلاب.

التوصيات :

١- التأكيد على ضرورة استعمال التعلم التعاوني لأهميته في زيادة تحصيل الطلاب في المرحلة المتوسطة والوصول إلى الأهداف المرجوة في العملية التربوية.

٢- قيام وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي الاجتماعيات وتدريبهم على استخدام التعلم التعاوني من خلال إعداد دليل يوضح كيفية استعمال هذا التعلم..

٣- قيام مديريات التربية مع الإشراف الاختصاصي بتشجيع المدرسين والمدرسات عدم الاقتصار على الطرائق المعتادة في التدريس، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة أثبت فاعليتها في رفع مستويات التحصيل لدى الطلاب.

المصادر العربية:

١. حمدان، دينا صبحي السيد(٢٠١١):" فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢. الأستاذ، أحمد صبحي يوسف (٢٠١٣) : أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

٣. البغدادي ، وآخرون (٢٠٠٥) : التعلم التعاوني ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٤. بني خالد ، حسن ظاهر (٢٠١٢) : فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى ، عمان ، الأردن : دار اسامة للنشر والتوزيع.

٥. الجابري، كاظم كريم رضا(٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد: دار النعيمي.

٦. الجمل، محمد(٢٠٠٥): العمليات الذهنية ومهارات التفكير، الامارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

٧. الجهني، خالد بن لافي فريج (٢٠٠٣) : اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفيزياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨. الحربي ، يوسف سالم (٢٠٠٥) : التعلم التعاوني وتجربة تطبيقيه في مدارسنا ، المطابع التجارية ، ط١ .

٩. الحسيني، جميلة بنت عبدالله(٢٠٠٢): اثر تدريس العلوم باستخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل وعمليات العلم لدى تلميذات الصف الرابع، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٠. رشيد، محمد ثامر(٢٠١٦) : فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١١. شحاته، حسن وآخرون(٢٠٠٣): " معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

١٢. عرقاوي، إيناس إبراهم محمد (٢٠٠٨) : اثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

١٣. عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١) : الإحصاء النفسي والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج SPSS.18 ، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٤. العفون، ناديا حسين، وآخر (٢٠١٢) : تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البناية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٥. العيوني، صالح محمد (٢٠٠٢) : اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ السادس الابتدائي(بنين) بمدينة الرياض ، المجلة التربوية، الكويت،(٦٦)،(١٠٤-١٤٣).

١٦. فهمي، محمد شامل(٢٠٠٥): الإحصاء بلا معاناة المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج الرياض: معهد الإدارة العامة.spss

١٧. فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٨. القحطاني، سالم (٢٠٠٠) : فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية ١٥(١٧) : ٩٤٠- ١٢٠.

١٩.القرة غولي، نصيف جاسم (٢٠٠٤) : " اثر الملخصات العامة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا الطبيعية "، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

٢٠. قرني، زبيدة (٢٠١٣) : استراتيجيات التدريس الفعال في العلوم والتربية العلمية، المنصورة: دار الأصدقاء للطباعة.

٢١.الكسباني، محمد السيد علي(٢٠٠٦): التربية العلمية وتدريس العلوم ،القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٢. مخائيل ، أمطانيوس وجاموس ، ياسر(٢٠٠٦) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دمشق: مطبعة الروضة.

٢٣. مراد، صلاح أحمد(٢٠١١): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. مغراوي ، عبد المؤمن محمد عبده (٢٠١١) : استراتيجيات تدريسية لتعليم الدراسات الاجتماعية ، القاهرة : در الكتب المصرية.

٢٥. النجدي ، أحمد وآخرون (٢٠٠٣) : طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في العلوم ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٦. وزارة التربية العراقية (١٩٨٤) : نظام المدارس الثانوية رقم (٢)، بغداد لسنة ١٩٧٧المعدل برقم ٢٣ لسنة ١٩٨١، مطبعة وزارة التربية رقم (٣) بغداد، العراق.

المصادر الاجنبية:

27- Sadler K. The effectiveness of cooperative learning as an instructional strategy to increase biological literacy and academic achievement in a large, non-majors college biology class. DAI-A

63/08 P.2784, Feb. 2003. Tennessee State University

28-. Slavin ،R .E(1990) : Cooperative Learning Theory Research and Practice Englewood Cliffs، N. J . Prentice Hall.

29- vuindenBos, Gary R.(2015): APA Dictionary of Psychology, Second Edit American Psychological Association, Washington (U.S.A).